قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات
دراسة في الاقتصاديات(*)

أ. متولي علي محمد
بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة المنوفية

تمهيد:

كانت الدوريات ولا تزال تشكل عبئا ماليا تعجز أمامه معظم ميزانيات المكتبات ومراكز المعلومات، فالدوريات في زيادة عددية مستمرة، ويصاحب هذه الزيادة العددية ارتفاع ملموس في رسوم اشتراكها، علاوة على نفقات تجليدها وحفظها، ولكن مع هذا لم تنجح الدوريات في الإفلات من شباك تكنولوجيا المعلومات، ففي السبعينات والثمانينات قدم الناشرون كشافات الدوريات للمستفيدين من خلال خدمات الاتصال المباشر بقواعد بيانات مركزية مقابل رسوم مالية للحصول على هذه الخدمة

وقد شهدت السنوات الأخيرة تنافسا بين شركات نظم المعلومات والشركات المنتجة لقواعد البيانات في إتاحة قواعد البيانات التي تتيح النصوص الكاملة لمقالات الدوريات وغيرها من خلال الشبكة العنكبوتية، وأمام هذه التطورات والتحولات في مسار تكنولوجيا المعلومات اتخذت المكتبات العديد من القرارات فأصبح الهدف الذي تعمل من أجله معظم المكتبات، إحلال مصادر المعلومات الالكترونية محل المصادر الورقية المطبوعة.

وهذا بدوره أدى إلى إعادة النظر في مبررات اقتناء أوعية المعلومات محليا، والاتجاه إلى إقامة علاقات تبادل جديدة للإعارة بين المكتبات والانضمام إلى عضوية الاتحادات أو التكتلات Consortiums، وقد ظهرت اتحادات المكتبات أو

(*) أطروحة لدرجة ماجستير قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات : دراسة في الاقتصاديات والإفادة، إشراف : أ.د. أسامة السيد محمود، ومشاركة عاطف السيد قاسم، شبين الكوم – جامعة المنوفية – كلية الآداب، قسم المكتباتوالمعلومات – ٢٠١٠ – ٣٣٢ ص.

الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٦ ، ع ٣٦ (يوليو ٢٠١١)، ص ٣٢٥ –٣٣٥ .

التكتلات المكتبية كنمط من أنماط التعاون بين المكتبات وبخاصة في مجال الاقتناء، بهدف التوفير في النفقات.

واستجابة من المجتمع المصري لهذه التطورات، تم إنشاء تجمع المكتبات الجامعية المصرية Egyptian Universities Libraries Consortium (EULC) التابع للمجلس الأعلى للجامعات والذي بادر باقتناء مجموعة قواعد بيانات ببليوجرافية ونصية وعدد من المجلات والكتب الإلكترونية والتي تغطي المجالات العلمية المختلفة كالطب والعلوم والتكنولوجيا والإنسانيات والتي بدأ إتاحتها للباحثين بالجامعات المصرية مع بداية عام ٢٠٠٦.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تمثل قواعد البيانات أهمية بالغة بالنسبة للباحثين والأكاديميين في تطوير معارفهم العلمية والبحثية وفى توفير الوقت وسرعة الحصول على المعلومات بأقل جهد، وسرعتها في تحديث المعلومات بالإضافة إلى العديد من المميزات الأخرى التي تميز قواعد البيانات عن غيرها من مصادر المعلومات الأخرى، كما تلعب قواعد البيانات دورا رئيساً في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات خصوصا مع ظهور بعض التقنيات المعلوماتية الحديثة التي سهلت استخدام تلك القواعد، ومع تزايد عدد قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر " الويب"، لذا تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال مفهوم الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات ومدى مواءمتها لحاجات المستفيدين، والدراسة الحالية تدرس خدمة البحث في قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية والمقدمة للباحثين في الجامعات المصرية، ونظرا لأن نجاح هذا النوع من الخدمات لا يتحقق إلا بالإفادة منها، كان لا بد من استطلاع آراء المستفيدين منها ومعرفة خصائص هؤلاء المستفيدين وفئاتهم. ومحاولة معرفة اتجاهاتهم البحثية، بالإضافة إلى معرفة أكثر قواعد البيانات المستخدمة وأسباب قلة الاستخدام، مما يسهم بشكل فاعل في إعادة النظر في جدوى الاشتراك في بعض القواعد غير المستخدمة والاشتراك في قواعد قد تحتاجها التخصصات الأخرى بالجامعة لمساندة العملية التعليمية والبحث العلمي، بالإضافة إلى تقييم الخدمات التي تتيحها هذه القواعد للباحثين بالجامعات المصرية، وتفعيلها من الناحية الاقتصادية بالاقتصار على الاشتراك في قواعد البيانات المستخدمة بالفعل.

وتتمثل **مشكلة الدراسة** في بحث ظاهرة اشتراك الجامعات المصرية في قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال المجلس الأعلى والتي كان الهدف من الاشتراك فيها، القضاء على مشكلة زيادة نفقات الدوريات المطبوعة، وهل نجح المجلس الأعلى للجامعات في ذلك من خلال الاشتراك في قواعد البيانات أم لا ؟، وهل التكاليف توازي الإفادة، وهل بالفعل ومن وجهة النظر الاقتصادية يعد اتجاه المجلس الأعلى للجامعات اتجاها إيجابيا ؟، وذلك من خلال دراسة فاعلية تكلفة Cost-Effectiveness الاشتراك في قواعد البيانات

ودراسة مدى الإفادة منها من جانب الباحثين بالجامعات المصرية ودراسة أسباب انخفاض معدلات الإفادة من بعض قواعد البيانات والتي لاحظها الباحث من خلال اطلاعه على تقارير الإفادة الصادرة عن اتحاد المكتبات الجامعية المصرية عام ٢٠٠٦.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- معرفة المشكلات والتحديات التي واجهت المكتبات الجامعية في التزويد بالدوريات العلمية.

٢- معرفة واقع قواعد البيانات المتاحة للباحثين بالجامعات المصرية.

٣- معرفة معايير اختيار وتقييم قواعد البيانات المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات.

٤- دراسة اقتصاديات اشتراك الجامعات المصرية في قواعد البيانات المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات.

٥- معرفة سمات المستفيدين من قواعد البيانات وتخصصاتهم، ودوافع وأغراض استخدام الباحثين لقواعد بيانات الدوريات العلمية.

٦- معرفة أكثر فئات المستفيدين استخداما لقواعد البيانات، ومدى حاجتهم إلى المعلومات المتوافرة بها، ومدى رضا الباحثين عن النتائج المسترجعة من قواعد البيانات.

٧- معرفة الفروق في مدى الإفادة من قواعد البيانات بين الجامعتين (المنيا والمنوفية) محل الدراسة، ومعرفة الفروق في الإفادة من هذه القواعد بين الباحثين في التخصصات العلمية المختلفة.

٨- معرفة العوامل المؤثرة في الإفادة من قواعد البيانات، والصعوبات التي تحول دون الإفادة منها.

وبناء على أهداف الدراسة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما المشكلات والتحديات التي واجهت المكتبات الجامعية في التزويد بالدوريات العلمية؟

٢- ما واقع قواعد البيانات الرقمية للدوريات العلمية المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات ؟

٣- ما معايير اختيار وتقييم قواعد البيانات المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات ؟

٤- ما اقتصاديات الاشتراك في قواعد البيانات المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات؟

٥- ما سمات المستفيدين من قواعد البيانات وما تخصصاتهم ؟ وما دوافع وأغراض استخدام الباحثين لقواعد البيانات الرقمية للدوريات العلمية ؟

٦- ما أكثر فئات المستفيدين استخداما لقواعد البيانات ؟ وما مدى حاجة الباحثين إلى المعلومات المتوافرة بها ؟ وما مدى رضاهم عن النتائج المسترجعة منها ؟

٧- هل توجد فروق في مدى الإفادة من قواعد البيانات بين الجامعتين محل الدراسة ؟ وهل توجد فروق في الإفادة من هذه القواعد بين

الباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات والعلوم البحتة والتطبيقية ؟

٨- ما العوامل المؤثرة في الإفادة من قواعد البيانات الرقمية ؟ وما الصعوبات التي تحول دون الإفادة منها وما الوسائل التي يتبعها المستفيدون عند التعرض لصعوبة الحصول على المعلومات التي تلبي حاجاتهم البحثية؟

مجال الدراسة وحدودها :

اقتصر مجال الدراسة وحدودها في الآتي :

١- الحدود الموضوعية :

تتناول هذه الدراسة قواعد البيانات الرقمية للأبحاث والدوريات العلمية المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات بمصر وهذه القواعد هي:

- Science Direct – Scopus
- EBSCO (Academic Search Complete)
- Global Health - CAB Abstracts
- IEEE Journal - Wilson Humanities
Medline plus Full - ASME Standards
Text Open Access Links to over 400
The lippincott Williams – journals
& Wilkins (LWW) journal Archive
The lippincott Williams & - collection
Wilkins (LWW) Current journal
ASME Journals American - collections
– Society of Mechanicals Engineers
Jstor – ProQuest – Springer، وقد تم تناول قواعد البيانات السابق ذكرها من ناحية الإفادة، وقد زاد على هذه القواعد من ناحية دراسة الجانب الاقتصادي لها قواعد بيانات Wiley - Gale Academic one File – Blackwell ISI Web of Knowledge

٢- الحدود المكانية :

اقتصرت الحدود المكانية للدراسة من ناحية الإفادة من قواعد البيانات على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعتي المنيا والمنوفية، وقد اختار الباحث المنيا والمنوفية كعينة قصدية نظرا لأن الرسالة كانت مسجلة في المنوفية وبالتالي كان من الضروري أن تتناول الدراسة جامعة المنوفية، كما أن جامعة المنيا هي جامعة الباحث، لذلك فمن الطبيعي أن تشمل الرسالة الجامعتين، أما من ناحية دراسة اقتصاديات قواعد البيانات فقد شملت الجامعات المصرية كلها.

٢- الحدود الزمنية :

اقتصر البحث على دراسة مدى إفادة الباحثين من قواعد البيانات الرقمية للأبحاث والدوريات العلمية منذ بداية إتاحة هذه الخدمة من خلال المجلس الأعلى للجامعات عام ٢٠٠٦ وحتى تاريخ انتهاء الباحث من جمع البيانات والدراسة أوائل عام ٢٠٠٩، بالإضافة إلى دراسة اقتصاديات قواعد البيانات التي تم الاشتراك فيها حتى عام ٢٠٠٩ حيث إن اتحاد المكتبات الجامعية المصرية قام بالاشتراك في مجموعة من قواعد البيانات خلال عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج المسحي الذي يعتمد على وصف ورصد وتحليل واستقراء واقع قواعد البيانات الرقمية، كما يعتبر أفضل المناهج لتقويم المستفيدين من قواعد البيانات واتجاهاتهم تجاه خدمة البحث في قواعد البيانات المتاحة لهم، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة المنشودة من خدمات البحث في قواعد البيانات الرقمية، كما اعتمد الباحث على المنهج المقارن لمقارنة سمات المستفيدين وتخصصاتهم واستخدامهم لقواعد البيانات بين جامعات مجتمع الدراسة.

أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات المطلوبة للبحث على الأدوات التالية :

١- رصد الإنتاج الفكري في مجال موضوع الدراسة :

حيث تم رصد الإنتاج الفكري المنشور حول قواعد البيانات، ومعايير اختيارها وأساليب وطرق تقييم خدماتها بشكل عام، بالإضافة إلى جمع بيانات تفصيلية حول قواعد البيانات المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات بشكل خاص، والاطلاع على تقارير الاستخدام الصادرة عن اتحاد المكتبات الجامعية المصرية.

الاستبيان : حيث قام الباحث بإعداد استبانه وجهت إلى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعتين محل الدراسة، حيث يعد الاستبيان أكثر الأدوات استخداما في قياسات الإفادة من خدمات قواعد البيانات والتعرف على اتجاهات ودوافع الباحثين نحو استخدام هذه القواعد، والصعوبات التي قد تواجههم عند استخدامها، وقد تم تصميم الاستبيان وصياغته من خلال الدراسات السابقة في مجال الإفادة من قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية بصفة خاصة ومصادر المعلومات الإلكترونية بصفة عامة، وقد كان إجمالي عدد أسئلة الاستبيان في صورتها النهائية ٥٤ سؤالا، وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة ٧١٢ استبياناً، وقد استجاب ٦٣١ فردا بنسبة قدرها ٨٨,٦%، وقد تم استبعاد ١٦ استمارة غير صالحة، بينما كان عدد الاستمارات المكتملة القابلة للتحليل ٦١٥ بنسبة قدرها 386 . %، وقد استخدم الباحث برنامج SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) لتحليل النتائج وقد استخدم الباحث الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات باستخدام أسلوب التوزيع التكراري وحساب النسب المئوية لجميع العوامل والمتغيرات التي تناولتها الدراسة

٢- المقابلة الشخصية :

كانت المقابلة إحدى أدوات ووسائل البحث التي حرص الباحث على استخدامها حيث التقى الباحث مع أعضاء هيئة التدريس لشرح بعض المفاهيم والمصطلحات التي قد تكون غير مفهومة وبغرض توضيح ما قد يغمض فهمه من أسئلة الاستبيان بالنسبة لهم حيث حرص الباحث على التواجد مع المستفيدين عند ملء هذه الاستمارات.

٣- إعداد قائمة بالمعايير الخاصة بتقييم خدمات قواعد البيانات :

وذلك من خلال الاطلاع على الإنتاج الفكري الصادر في مجال قواعد البيانات سواء الببليوجرافية أو النصية، بالإضافة إلى الأدلة المجمعة لقواعد البيانات، و"كتالوجات" الناشرين والمجمعين والموردين (وقد تضمنت قائمة المعايير ٢٦١ معيارا)

مجتمع وعينة الدراسة :

اختار الباحث العينة العمدية (يطلق عليها أيضا العينة الغرضية أو القصدية) لدراسته، وهي تختار بشكل مقصود لتحقيق غرض معين حيث يتم اختيار مفرداتها قصديا أو عمدا دون غيرها من المفردات لتمتعها بصفات أو خصائص محددة يرغب بها الباحث، ويبرر الباحث اعتماده على هذا النوع من العينات، بسبب محاولة الباحث استطلاع آراء مختلف الفئات المكونة لمجتمع المستفيدين من خدمة البحث في قواعد البيانات في جامعتي المنيا والمنوفية، وقد رغب الباحث في أن تمثل العينة المختارة جميع الكليات داخل الجامعتين بصورة متوازنة، بحيث تشمل كل الأقسام داخل كل كلية من حيث النوع (ذكر، أنثى) والعمر الزمني لهم، والتخصص العلمي، والدرجة العلمية (أستاذ متفرغ – أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس – مدرس مساعد – معيد) ومكان الحصول على الدرجة العلمية سواء داخل مصر أو خارجها.

وقد بلغ مجموع العينة المختارة ٣٢٤ عضو هيئة تدريس ومعاوناً من جامعة المنيا بنسبة (١٣,٥%) من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، و ٣٨٨ عضواً ومعاوناً من جامعة المنوفية بنسبة (١٢%)، حيث تم توزيع ٢٠ استمارة داخل كل كلية من كليات الجامعتين

فصول الدراسة :

تتكون الدراسة من مقدمة وسبعة فصول يليها النتائج والتوصيات كالتالي :

* **المقدمة** : وتتضمن العناصر الآتية : مشكلة الدراسة، أهدف الدراسة، تساؤلات الدراسة، حدود الدراسة ومجالاتها، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، وعرض الفصول.

* **الفصل الأول : وعنوانه "الدوريات العلمية ومشكلاتها في المكتبات الجامعية"** وقد تناول هذا الفصل المشكلات والتحديات التي كانت تواجه المكتبات الجامعية في التزويد بالدوريات العلمية المطبوعة، بالإضافة إلى التعرف على المشكلات التي واجهت المكتبات الجامعية المصرية في اقتناء الدوريات الإلكترونية مع عرض لنماذج بعض المكتبات الجامعية المصرية في تعاملها مع الدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات والمشكلات التي واجهتهم.

* **الفصل الثاني : وعنوانه "قواعد البيانات الإلكترونية المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية"** وتناول هذا الفصل عرضاً لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية EULC وأهدافه، ثم تناول الفصل أيضا قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية، ومنتجي وموردي هذه القواعد.

* **الفصل الثالث : وعنوانه "معايير اختيار وتقييم قواعد البيانات الإلكترونية"** وتناول هذا الفصل التعرف على أهم المعايير التي تساعد الهيئات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث والمكتبات الجامعية في اختيار قواعد البيانات، بالإضافة إلى معرفة المعايير التي يتبعها اتحاد المكتبات الجامعية المصرية EULC في اختيار قواعد البيانات وسياسة اختيار المجموعات والمصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى تقييم قواعد البيانات المتاحة، اعتمادا على عدد من المعايير العلمية التي قام الباحث بإعدادها.

* **الفصل الرابع : "اقتصاديات قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية"** وتناول هذا الفصل دراسة اقتصاديات اشتراك الجامعات المصرية في قواعد بيانات النصوص الكاملة للدوريات العلمية من خلال اتحاد المكتبات الجامعية، وذلك من خلال دراسة فاعلية تكلفة – Cost effectiveness الاشتراك في قواعد البيانات خلال الأعوام ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٩ وذلك ليتم التعرف على أكثر قواعد البيانات أقل في التكلفة وأكثر في نسبة الإفادة.

* **الفصل الخامس : وعنوانه "المستفيدون من قواعد البيانات الإلكترونية"** تناول هذا الفصل التعرف على فئات وخصائص المستفيدين من قواعد البيانات بجامعتي المنيا والمنوفية، وتوزيع أفراد العينة، والقدرات السابقة للأعضاء في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وخاصة الانترنت، وأنماط تعامل المستفيدين مع قواعد البيانات، وكيفية الإعلام عن توافر خدمة البحث في قواعد البيانات، ومعدل استخدام الباحثين لقواعد البيانات.

* **الفصل السادس : وعنوانه "اتجاهات ودوافع استخدام الباحثين لقواعد البيانات الإلكترونية"** وتناول هذا الفصل التعرف على اتجاهات ودوافع وأغراض استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعتي المنيا والمنوفية لقواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية، والأماكن التي يفضلونها في استخدامهم لقواعد البيانات، وأكثر قواعد البيانات التي يستخدمونها، وأسباب استخدامهم لهذه القواعد، ومدى رضاهم عن النتائج المسترجعة منها، وأثر استخدام قواعد البيانات على استخدامهم لمصادر المعلومات الأخرى، ومدى إفادتهم منها في إعداد أبحاثهم وفي التدريس، وتقييمهم لسهولة البحث والتصفح من خلال البوابة الرقمية.

* **الفصل السابع : وعنوانه "العوامل المؤثرة في الإفادة من قواعد البيانات الإلكترونية"** وتناول هذا الفصل العوامل المؤثرة في الإفادة من قواعد البيانات، ومن هذه العوامل العلاقة بين أخصائيي المعلومات والباحثين، ومدى قدرة الباحثين على البحث في قواعد البيانات دون الحاجة لأخصائيي المعلومات كعامل مؤثر، ومساعدة الأخصائي للمستفيد عند البحث بنفسه كعامل مؤثر، وبرامج التدريب على طرق البحث في قواعد البيانات، وأنواع الأدلة التي توفرها المكتبة والقائمون على مشروع المكتبة الرقمية والصعوبات التي تحول دون الإفادة من قواعد البيانات.

وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أولا : بالنسبة لمعايير اختيار وتقييم قواعد البيانات الإلكترونية :

١- توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية من أهمها المضاهاة Matching حيث اعتمدت سياسة اختيار قواعد البيانات على دراسة اشتراكات المكتبات الجامعية المصرية في الدوريات المطبوعة اعتمادا على القائمة الموحدة للدوريات التي أعدتها الشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمي، كما اعتمدت سياسة اختيار قواعد البيانات على مجموعة من المعايير الأخرى منها التغطية الموضوعية لقواعد البيانات، ومدى شموليتها، ولغة المواد المنشورة بداخلها، وسنوات التغطية بها، والسياسة المتبعة في تحديثها، ومدى التداخل بين الموضوعات التي تغطيها، و تحديد فئات المستفيدين المتوقع استخدامهم لقاعدة البيانات، ومدى تأثير قاعدة البيانات على البحث العلمي، وأشكال المواد المتاحة بالقاعدة، وإمكانات البحث والاسترجاع بالقاعدة وواجهة التعامل، ومن أهم المعايير أيضا تراخيص استخدام القاعدة، وتكاليف الاشتراك بها.

٢- أن أكثر قواعد البيانات تغطية للمحتوى كانت قاعدتي بيانات Springer و Wiley Blackwell.

٣- بلغت أعلى تغطية للدوريات المحكمة علميا من نسبة ما تشتمل عليه قواعد البيانات من دوريات مكشفة لقاعدتي بيانات Science Direct و Wiley بنسبة ١٠٠ %.

٤- تبين من الدراسة أن أكثر قواعد البيانات تحقيقا للمعايير طبقا لمقياس سمبسون هي قاعدة بيانات Gale Academic one File بنسبة ٨٦%، تليها قاعدة بيانات EBSCO بنسبة ٨٠%، تليها قواعد بيانات شركة Ovid، وكانت أقل قواعد البيانات تحقيقا للمعايير هي قاعدة بيانات Jstor بنسبة ٦٣%.

ثانيا : بالنسبة إلى اقتصاديات قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية

١- تبين من الدراسة أن أكثر الجامعات إفادة من قواعد البيانات خلال الأشهر الستة الأولى من إتاحة قواعد البيانات عام 2006 هي جامعات أسيوط والمنصورة وجنوب الوادي وذلك من ناحية تحميل النصوص الكاملة من كل قواعد البيانات حيث لم تتجاوز تكلفة المقالة الواحدة عن ٠,٢ دولارا، بينما كانت أكثر الجامعات تكلفة لمتوسط تحميل المقالة من كل قواعد البيانات هي جامعة عين شمس فقد بلغت تكلفة المقالة أكثر من ١٠ دولارات، وكانت أكثر الجامعات تحقيقا لفاعلية التكلفة من البحث في قواعد البيانات جامعة أسيوط أيضا تليها جامعتا المنصورة وجنوب الوادي

٢- أوضحت الدراسة أن أكثر الجامعات تحقيقا لفاعلية التكلفة من الاشتراك في قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية خلال عام 2006 هي جامعة أسيوط 0.4 دولارا للمقالة، تليها جامعة جنوب الوادي 0.5 دولارا، بينما أقل الجامعات تحقيقا لفاعلية التكلفة جامعة عين شمس أكثر من 18 دولارا للمقالة، تليها جامعة حلوان أكثر من 5 دولارات.

٣- أوضحت الدراسة أن أكثر الجامعات تحقيقا لفاعلية التكلفة من الاشتراك في قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية خلال عام ٢٠٠٧ من ناحية تحميل النصوص الكاملة لكل قواعد البيانات جامعتا أسيوط والمنصورة ٠,٥ دولارا للمقالة، وأقل الجامعات فاعلية من ناحية التكلفة كانت جامعة حلوان.

٤- أوضحت الدراسة أن أكثر الجامعات تحقيقا لفاعلية التكلفة من الاشتراك في قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية خلال عام ٢٠٠٨ من ناحية تحميل النصوص الكاملة لكل قواعد البيانات جامعة المنصورة ٠,٣ دولارا، تليها جامعات القاهرة وبني سويف والفيوم والإسكندرية ٠,٤ دولارا للمقالة، وأقل الجامعات فاعلية من ناحية التكلفة كانت جامعة حلوان ١,٥ دولاراً.

٥- أوضحت الدراسة أن أكثر قواعد البيانات التي تتيح النصوص الكاملة تحقيقا لفاعلية التكلفة على مستوى الجامعات خلال عام ٢٠٠٩ قاعدة بيانات Science Direct ٠,٣ دولارا للمقالة على مستوى الجامعات المصرية، وأقلها فاعلية من ناحية التكلفة على مستوى الجامعات المصرية قاعدة بيانات ASME Journal ٣٥,١ دولارا للمقالة الواحدة.

٦- حققت غالبية الجامعات المصرية فاعلية التكلفة من الاشتراك في قواعد البيانات من خلال اتحاد المكتبات الجامعية فيما عدا قواعد بيانات ASME Journal و ASME /API Standard وهي قواعد بيانات تخدم تخصصات الهندسة الميكانيكية وهندسة البترول والمعادن، وكانت أكثر قواعد البيانات تحقيقا لفاعلية التكلفة على مستوى الجامعات خلال الأعوام المختلفة قاعدة بيانات Science Direct

ثالثا : الإفادة من قواعد البيانات :

١- تبين من الدراسة أن نسبة من لم يستخدموا خدمة البحث في قواعد البيانات بلغت (٩%) في مقابل (٩١%) استخدم قواعد البيانات، وتتفوق جامعة المنوفية على جامعة المنيا من حيث عدد المستخدمين، ويأتي شباب الباحثين من المعيدين والمدرسين المساعدين في المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٥%)، وكان غالبيتهم من المتخصصين في مجال العلوم البحتة والتطبيقية بنسبة (٥٨%)، وكان أقلهم من المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية (١٤,٩%).

٢- أن غالبية مجتمع الدراسة (٥٥,٢%) يستخدمون قواعد البيانات مرتين أو ثلاث

مرات في الأسبوع، وكانت الغلبة في ذلك لشباب الباحثين من المعيدين والمدرسين المساعدين ثم المدرسين، وكان معظمهم من المتخصصين في مجال العلوم البحتة والتطبيقية.

٣- أن أكثر قواعد البيانات استخداما من جانب الباحثين قاعدة بيانات Science Direct، تليها EBSCO، ثم Springer، وأقلها استخداما ASME / API Standard تليها ASME Journal.

٤- أهم أسباب اختيار الباحثين لقواعد البيانات التي يستخدمونها التغطية الموضوعية (٢٠,٨%) تليها الشمولية في التغطية (١٦,٣%)، ثم تغطيتها للدوريات البؤرية في مجال تخصصاتهم.

٥- أن غالبية الباحثين (٦٣%) يستخدمون قواعد البيانات لأغراض البحث العلمي ماجستير ودكتوراه (٣١,٥%) وهم من المدرسين المساعدين والمعيدين، أو لغرض الترقي والحصول على مراتب علمية أستاذ أو أستاذ مساعد (٢٢,٥ %)، أو لغرض إعداد ورقة بحثية لمؤتمر علمي (٩%).

٦- أجاب غالبية الباحثين (٦٠,٣%) بأنهم يفضلون فورمات PDF للحصول على مخرجات أبحاثهم، يليها تفضيلهم لفورمات HTML (٢١,٦%)، كما أن غالبيتهم يفضلون الحصول على نصوص الوثائق والمقالات في شكل مطبوع (٦١,٥%)، يليها من خلال البريد الإلكتروني (٢٠%).

٧- أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يرون أن قواعد البيانات المتاحة توفر لهم المقالات التي تلبي احتياجاتهم البحثية (٩٠,٣%)، وكان غالبيتهم من المتخصصين في مجال العلوم البحتة والتطبيقية (٦٠,٢%)، بينما (١٧,٥%) للمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية، ثم (١٢,٥%) للمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية.

٨- أن نسبة كبيرة من الباحثين (٤١,٤%) يرون أن قواعد البيانات مفيدة في مجال التدريس وغالبيتهم من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين وغالبيتهم من المتخصصين في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، أما الغالبية (٤٧,٥%) فقد أجابوا بأنها متوسطة الإفادة.

٩- تبين من الدراسة أن غالبية الباحثين (٨٤,٤%) أجابوا بإفادتهم من قواعد البيانات في مجال إنجاز البحوث العلمية على اختلاف فئاتهم وتخصصاتهم ودرجاتهم الأكاديمية.

١٠- تبين من الدراسة أن إعلانات المكتبة احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٢٣,٦%)، تلاها ما يعلن من خلال البوابة الرقمية كوسائل لإعلام الباحثين بقواعد البيانات التي يتم إضافتها للمكتبة الرقمية، وجاء البريد الإلكتروني في المرتبة الأخيرة

١١- تبين من الدراسة أن نسبة كبيرة من الباحثين لا يعلمون بتوافر دورات عن التدريب على قواعد البيانات حيث أجاب أقل من نصف

الباحثين فقط (٤١,٧%) بأنهم حصلوا على دورات تدريبية على استخدام قواعد البيانات.

١٢- تعد صعوبة توفير النصوص الكاملة لبعض المقالات التي تنتج عن عملية البحث في قواعد البيانات أهم الصعوبات التي واجهت الباحثين في استخدامهم لقواعد البيانات بنسبة (٢٣,١%)، تليها بطء عملية الاتصال بالانترنت أو انقطاعه (١٥,٦%)، ثم طول الوقت المستغرق للقيام بعمليات البحث (١٣%)، وجاءت الصعوبات اللغوية في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٩%).

obeikandl.com